الامثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ثم مأويهم جهنم
وبئس المهاد اي ما مهدوا لانفسهم لكن الذين اتقوا ربهم لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله و
قرئ بسكون الزاء وهو ما يعد للنازل من طعام وشراب وغيرهما
قال ابو الشعر الضبي وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا
والمرهفات له نزلا كذا ذكره ابو السعود وفي الحاشية الكازرونية
للتفسير القاضي الجبار السلطان العالي وضافنا بمعنى نزل بنا وصار
ضيفا والقنا جمع قناة وهو رمح والمرهفات السيوف الصارمة
انتهى وانتصابه على الحال من جنات لتخصيصها بالوصف والعامل
فيها ما في الظرف من الاستقرار وقيل هو مصدر مؤكد كانه قيل
او عطاء من عند الله تعالى كذا في تفسير ابو السعود وما عند الله لكثرته
ودوامه خير للابرار مما يتقلب فيه الفجار لقلته وسرعة زواله
كما في تفسير القاضي الآيات من سورة آل عمران قل متاع الدنيا قليل
سريع التقضي والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ولا تنقصون
ادنى شئ من ثوابكم فلا ترغبوا عنه او من آجالكم المقدرة وقرا ابن
كثير وحمزة والكسائي لا يظلمون لتقدم الغيبة كما في تفسير البيضاوي وهذا
وهذا بعض الاية من سورة النساء وما الحيوة الدنيا الا لعب

وهو جواب لقولهم ان هي الا حيوتنا الدنيا كذا ذكره القاضي واللعب
عمل يشغل النفس ويغرها عما ينتفع به واللهو صرفها عن الجد الى الهزل
والمعنى اما على حذف المضاف او على جعل الحيوة الدنيا نفس
اللعب واللهو مبالغة كما في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وما
اعمال الدنيا اي الاعمال المتعلقة بها من حيث هي هي او ما هي من حيث
انها محل لكسب تلك الاعمال الا لعب يشغل الناس ويلهيهم
بما فيه من منفعة سريعة الزوال ولذة الاضمحلال عما يعقبهم
من منفعة جليلة باقية ولذة حقيقية غير متناهية من الايمان
والعمل الصالح كذا في تفسير ابي السعود وللدار الاخرة اي الجنة بحل
الحيوة الاخرى كما في ابي السعود خير للذين يتقون لدوامها و
خلوص منافعها ولذاتها وقرا ابن عامر ولدار الاخرة افلا
تعقلون اي الامرين خير وقرا نافع وابن عامر بالتاء والكل في تفسير القاضي
والفاء للعطف على مقدر اي اتعقلون او الا تتفكرون فلا تعقلون
وقرئ يعقلون على الغيبة كذا ذكره ابي السعود الاية من سورة الانعام
ما عندكم من اعراض الدنيا ينفد ينقضي وما عند الله من خزائن رحمته
باق لا ينفد كما في تفسير القاضي هذا بعض من الاية من سورة النحل ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى والمعنى من كان في هذه الدنيا اعمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)